[341] من المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعتم (1) بالعشاء (2) حتى ناداه عمر: الصلاة (3) ! نام النساء والصبيان، فخرج (4) ! وقال: ما كان لكم أن تبرزوا (5) رسول الله صلى الله عليه وآله على الصلاة، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب (6) وقد قال الله تعالى: * (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) * (7) فجعل ذلك محبطا للعمل، وقال: * (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون * ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم) * (8). 161 - وقال رحمه الله (9): وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي (10) في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: أنه لما توفى عبد الله بن أبي سلول (11) جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (12) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله

_____ (1) قال في نهاية ابن الاثير 3 / 181: اعتم الشئ وعتمه: إذا أخره، وقال في الصفحة السابقة: حتى يعتموا: أي يدخلوا في عتمة الليل، وهي ظلمته. (2) في المصدر: إن عائشة قالت: أعتم رسول الله صلى الله عليه وآله بالعشاء (3) في كشف الحق: بالصلاة. (4) في المصدر: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله. (5) في نهج الحق: وما كان لكم أن تنذروا. (6) إلى هنا جاء في صحيح مسلم 1 / 241، وصحيح البخاري 1 / 141. (7) الحجرات: 2. (8) الحجرات: 4 - 5. وجاء في الهامش من النهج: إنه قد روى غير واحد أنها نزلت في أبي بكر وعمر، منهم البخاري في صحيحه 6 / 171، والسيوطي في الدر المنثور 6 / 184، ومنصور علي ناصف في التاج الجامع للاصول 4 / 239... والنسفي في تفسيره المطبوع في هامش تفسير الخازن 4 / 176، والآلوسي في تفسيره 26 / 123.. وغيرهم. (9) في نهج الحق وكشف الصدق: 338. (10) الجمع بين الصحيحين، للحميدي، ولا نعلم بطبعه. (11) في المصدر: بن أبي بن سلول. (12) هنا زيادة جاءت في المصدر: فسأله أن يصلي عليه. (*)

_____